في السحر فلم اعلم حتى اصابت المقصورة وجهي ولم اعرفها
قبل ذلك فقلت هذه احدى سياسة زياد دخر بي فجلست
حتى خرج فصلى الغداة ثم سلمت عليه فاكرم تحيتي ثم دخل
منزله ودخلت معه فقال ما اقدمك يا مغيرة قال
قلت ان امير المومنين وجهني اليك مستطلعا وشعرنا فاخبرك
في نفسك وعملك قال كاني وقد شاور الناس فاشاروا
عليه بغيري ثم شاورك فاشرت عليه بغير ذلك قال قلت
عليا مع فضله وسابقته فغلبه فقلت له يا ابن معاوية
ان يغلبه من هو دونه كما غلب هو من فوقه فرايت رجلا
لا مطمع فيه ولا في خديعته الا من جهة ما قد دخله
من الكبر وما يحب من بعد الذكر فقلت له ذهبت في
غير مذهب امير المومنين ليس لك على ما ظننت ولا لهذا
او غيره ما تكره وجهني لكنه ارسلني لما يحب ويتعلم
هذا بما يرد عليك من كتبه قال فاين الكتب قلت تاتيك
بما يزيل عنك الشك ثم انصرفت وكتبت بما شاهدت
الى معاوية واعلمته ان الراي له ان تزوج عبد الله
ابن زياد احدى بنات معاوية وتزوج يزيد احدى

بنات

بنات زياد فكتب معاوية بما اردت ثم اوصلنا الكتب الى زياد
فقراها واظهرها لاصحابه وقال هذا امر صدر الراي فيه
عنك وقلت لهم تعجبوا عما حضرت من شانك وقلت لو شخصت
الى الكوفة فعقدت لها العقد فقرب منك يزيد بن
امير المومنين كان احسن واولى فخرج زياد الى الكوفة وكانه
اتهمني وخافني فقال لي تخلف بالبصرة في موضعي الى
حين رجوعي اليك فوجدت الفرصة فتخلفت واصلحت
قلوب اهل البصرة لمعاوية واردت الوثوب على زياد
من خلفه فسبقت به المنية ۞ قال وخرج
ابو سفيان في جماعة من قريش وثقيف يريدون
بلاد كسرى بتجارة لهم فلما ساروا ثلثا جمعهم ابو سفيان
فقال انا من مسيرنا هذا لعلى خطر انما قدومنا على ملك
لم ياذن لنا في القدوم عليه وليست بلاده لنا بمتجر
ولكن ايكم يذهب بالعير فان اصيب فنحن برآء من
دمه وان يغنم فله نصف الربح فقال غيلان بن سلمة
الثقفي دعوني اذن فدخل الوادي فجعل يضرب
فروع الشجر وهو يقول ۞

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)